صديقون وشهدا فهذه هي المنزلة والمرتبة ثم اخبر عنهم
بان لهم اجرهم ونورهم فهذا هو الثواب والجزا وقيل
تم الكلام عند قوله الصديقون ثم ابتدا ذكر حال
الشهدا فقال والشهدا عند ربهم لهم اجرهم ونورهم
فيكون قد ذكر المصدقين اهل البر والاحسان ثم
المومنين الذين قد رسخ الايمان في قلوبهم وامتلاوا
منه فهم الصديقون وهم اهل العلم والعمل والاولون
هم اهل البر والاحسان ولكن هولا اكمل صديقية
منهم ثم ذكر سبحانه الشهدا وانه يجري عليهم رزقهم
ونورهم لانهم لما بذلوا انفسهم لله اعاضهم الله عليها
ان جعلهم احيا عنده يرزقون فيجري عليهم رزقهم
ونورهم فهولا السعدا ثم ذكر الاشقيا فقال والذين
كفروا وكذبوا باياتنا اوليك اصحاب الجحيم **والمقصود**
انه تعالى ذكر اهل الاجور والمراتب وهاذان الامران
هما اللذان وعدهما فرعون السحرة ان غلبوا موسى
فقالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم
لمن المقربين اي اجمع لكم بين الاجر والمنزلة عندي والقرب
مني فالعمال عملوا على الاجور والعارفون عملوا على
المراتب والمنزلة والزلفى عند الله فاعمال هولا القلبية
القلبية اكثر من اعمال اوليك واعمال اوليك البدنية
قد تكون اكثر من اعمال هولا ۞ وذكر البيهقي عن محمد بن
كعب القرظي قال قال موسى يا رب اي خلقك اكرم عليك
قال الذي لا يزال لسانه رطبا بذكري قال يا رب اي خلقك
اعلم قال الذي يلتمس الى علمه علم غيره قال يا رب اي خلقك

اعدل

اعدل قال الذي يقضي على نفسه مثل ما يقضي على الناس قال
يا رب اي خلقك اعظم ذنبا قال الذي يتهمني قال وهل يتهمك
احد قال الذي يستخيرني ولا يرضى بقضائي ۞ وذكر عن عباس
قال لما وفد موسى عليه السلام الى طور سينا قال يا رب
اي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني وقال
كعب قال موسى يا رب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك
قال يا موسى انا جليس من ذكرني قال اني اكون على حال اجلك
عنها قال ما هي يا موسى قال عند الغايط والجنابة قال اذكرني
على كل حال وقال عبيد بن عمير تسبيحة بحمد الله في صحيفة مومن
خير من جبال الدنيا تجري معه ذهبا وقال الحسن اذا
كان يوم القيمة نادى مناد سيعلم اهل الجمع من اولى بالكرم
اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون قال فيقومون
فيتخطون رقاب الناس ثم ينادي مناد سيعلم اهل الجمع
من اولى بالكرم قال اين الحامدون لله على كل حال فيقومون
وهم كثير ثم يكون التبعة والحساب فيمن بقي ۞ واتى رجل
ابا مسلم الخولاني فقال له اوصني يا ابا مسلم قال اذكر الله
تحت كل شجرة ومدرة فقال زدني قال اذكر الله حتى يحسبك
الناس مجنونا قال وكان ابا مسلم يكثر ذكر الله فقال رجل
امجنون صاحبكم هذا فسمعه ابو مسلم فقال ليس هذا بالجنون
ولكن هذا دوا الجنون ۞ **السادسة والاربعون**
ان في القلب قسوة لا يذيبها الا ذكر الله تعالى
فينبغي للعبد ان يداوي قسوة قلبه بذكر الله وذكر حماد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)